

اثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم التربوية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت

إعداد

د. سعد فهد النومس

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

المعهد العالي للاتصالات والملاحة (قسم المواد العامة)

أ / شهد سعد النومس

معلمة اللغة العربية - وزارة التربية - دولة الكويت

**مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور
المجلد السابع عشر - العدد الأول (يناير) ، لسنة 2025م**

أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم التربوية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت

د. سعد فهد النومس

أ . شهد سعد النومس

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم التربوية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت ، وقد تكونت عينة الدراسة النهائية من (255) طالب وطالبة، تشكل ما نسبته (15.21%) من مجتمع الدراسة الكلي ، وبلغ عدد الطلبة من عينة الدراسة من طلبة الفرقة الاولى (111) طالب وطالبة، ومن طلبة الفرقة الثانية (143) طالب وطالبة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية البسيطة، و بالاعتماد على النتائج التي تم استخلاصها من تطبيق أداة الدراسة على العينة فقد اتضح وجود تصورات مرتفعة وإيجابية لدى افراد العينة الدراسية نحو أثر وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة قيم الطلاب في المجالات القيمية التي تناولتها الدراسة، فقد جاء أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المهنية لدى الطلاب في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية بمستوى مرتفع، تلاه أثرها على القيم الروحية والوطنية والمجتمعية وبمستوى مرتفع، وفي الترتيب الأخير أثرها على القيم الفردية وبمستوى متوسط. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الوعي بأهمية القيم التربوية وحاجة المجتمع لها، و تنمية الوعي بضرورة توظيف الإنترنت بشكل آمن وفعال لتعزيز القيم التربوية وسبل الإفادة منها عمليا بما يخدم المجتمع. بالإضافة الى توعية الطلاب بكيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي لبناء منظومة قيمية سوية.

كلمات مفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، القيم التربوية، الطلاب

The impact of social networking sites on educational values among students The Higher Institute of Communications and Navigation in the State of Kuwait

Abstract:

This study aimed to know the impact of social networking sites on the educational values of students The Higher Institute of Communications and Navigation in the State of Kuwait, The final study sample consisted of (255) male and female students, constituting (15.21%) of the total study population. The number of students from the study sample, from the first year students, was (111) male and female students, and from the second year students, there were (143) male and female students. The study relied on the descriptive analytical approach in the style of a social survey with a simple random sample. Based on the results that were extracted from applying the study tool to the sample, it became clear that there were high and positive perceptions among the study sample members Towards the impact of social media on students' value system in the value areas addressed in the study, The impact of social media on students' professional values came in first place in terms of relative importance at a high level. This was followed by its impact on spiritual, national and societal values at a high level, and in last order its impact on individual values at a moderate level.

مقدمة :

تحتاج عالمنا المعاصر تغيرات سريعة في شتى مجالات الحياة، فرضت نفسها بقوة على حياة الشباب العربي واتجاهاتهم وانماط سلوكهم، وقيمهم، حيث وجد الشباب الكويتي نفسه كغيرة من الشباب في الدول العربية في موقف المواجهة مع تيارات التغيير، والتي تبذل ما بوسعها لفرض هيمنتها وتأثيرها على قيم الشباب، وذلك من خلال الثقافات المنقولة عبر شبكات ووسائل الاتصال بألياتها المختلفة، فالمجتمعات الحديثة تشهد انفجار غير مسبوق في تطور الانظمة الالكترونية الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية (Social media)¹.

وقد حظيت شبكات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة بانتشار كبير على الصعيد العالمي، وبات بعضها من أكثر المواقع زيارة في العالم كشبكات (الفيديو) Facebook، وتويتر Twitter، واليوتيوب You Tube وغيره) حيث تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع رغبة في التغيير والوصول بالمجتمع إلى الرقي والتقدم (Millan, 2013²).

أن انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الكويت بين طلاب الجامعات بدأ يأخذ اتجاه خاص، وبدأ يتجه في طريقه إلى التأثير على البناء الاجتماعي كانتشار القيم الغربية في الفن والملبس والمأكل وغيره، التي تحمل رؤية محددة للعالم، تختلف اختلافاً جذرياً عن قيم مجتمعاتنا العربية، مما يؤثر بالسلب على العادات والتقاليد والواجبات التي يجب أن تمارس في الواقع الحياتي اليومي، وقد انعكست أيضاً على التغيير في أساليب الحوار بين الأفراد.(صالح، ٢٠١٢)³

ولعل فيم سبق يؤكد مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المجتمعات وخاصة طلاب الجامعات حيث أثرت على قيمهم وثقافتهم، ومن هنا تأتي هذه الدراسة للوقوف على القيم

¹ - امين ، رضا عبد الواحد (2016) ، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية ، دار الفكر للنشر والتوزيع .

² Millan. N. (2013. communities of practice. Using the open web as acdlaborative learningplatform (NRs-university paul valery- mont pellier 3, available at: <http://halshs.achieves-auvertes.fr/docslool/92/18/panchharstmarsh-findal>.

³ - صالح، خالد محمد (٢٠١٢) ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ٣٣.

اللازمة لطلاب المعهد العالى للاتصالات والملاحة بدولة الكويت، للتعامل الإيجابي مع مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال وضع رؤية تربوية، يمكن من خلالها مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية القيم لدى هؤلاء الطلاب.

مشكلة الدراسة :

تشهد قيم المجتمع العربي عامة والكويتي خاصة تغيرات كثيرة بسبب التقدم المتسارع في مجال تقنية المعلومات ووسائل الاتصالات، لعل أهمها وأشدّها تأثيراً شبكة التواصل الاجتماعي، التي لعبت دوراً محورياً في ضعف القيم الإيجابية لدى الشباب الجامعي بالمجتمع الكويتي وظهور قيم وعادات جديدة، أن استخدام هذه الشبكات أدى إلى نشر بعض الأفكار غير المرغوبة، وإهدار الوقت إضافة إلى انتشار بعض السلوكيات الغير أخلاقية كانتحال الشخصية والسب وتشويه السمعة، والابتزاز وغير ذلك، مما أثر على القيم التربوية ، وقيمة العمل والإنتاج وضعف العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة أيضاً.

وبالرغم من أن شبكات التواصل الاجتماعي لها الكثير من الايجابيات، إلا أنها لها الكثير من السلبيات حيث تزرع القيم الأصلية لدى الشباب الجامعي، وأصبح التفريط فيها أمراً سهلاً، وأمام هذه الآثار السلبية تبرز بقوة دور المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية في وضع ضوابط لاستخدام هذه التقنية وتوجيهها على مستوى جميع الأفراد بما يفيدهم . وضرورة توعية الشباب الجامعي بمخاطر وسلبيات هذه الشبكات الاجتماعية، وتعريفهم بكيفية استخدامها للاستفادة منها، بما يعود بالنفع الإيجابي على مجتمعهم والمحافظة على قيمهم.

وتكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي : ما اثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم التربوية لدى طلبة المعهد العالى للاتصالات والملاحة بدولة الكويت من وجهة نظرهم؟ و تتفرع عنه التساؤلات التالية :

1- ما اثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الفردية ؟

2- ما اثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية ؟

3- ما اثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المهنية ؟

4- ما اثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الوطنية ؟

5- ما اثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الروحية ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة في الاجابة على السؤال الرئيس التالي :ما اثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم التربوية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت، وتتفرع عنه التساؤلات التالية:

1- ما اثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم التربوية الفردية والمجتمعية والمهنية والوطنية و الروحية.

2-تعرف القيم التربوية اللازمة لطلاب المعهد للتعامل الإيجابي مع مواقع التواصل الاجتماعي.

3-تحديد مخاطر وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي على القيم التربوية لدى طلاب المعهد .

أهمية الدراسة:

1.أهمية الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في كافة نواحي الحياة (سياسياً، ثقافياً، دينياً، اجتماعياً، اقتصادياً) ومدى تأثيرها على طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت .

2.الأهمية المتزايدة لشبكات التواصل الاجتماعي على المستوى المحلي والعالمي، ومواكبتها لمتغيرات العصر .

3.مدى قوة تأثير هذه المواقع على طلاب المعهد من النواحي الأخلاقية والدينية والقيمية، مما يستلزم دراستها والتصدي لمخاطرها.

4.لفت أنظار المسؤولين إلى أهم مخاطر وسلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي .

منهج الدراسة :

تستخدم الدراسة في تحقيق أهدافها المنهج الوصفي حيث إنه يتلاءم مع طبيعة المشكلة، وذلك بعرض وتحليل مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي، إضافة إلى بعض الأدبيات ذات الصلة بالدراسة للإفادة منها.

مصطلحات الدراسة:

القيم Values: هي من المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير بين الباحثين في مجالات التربية والاقتصاد وعلم النفس وغيرها، مما ترتب على ذلك ن وع من الخلط والغموض في استخدام هذا المفهوم، فلا يوجد تعريف أو مفهوم واحد محدد للقيم يعترف به جميع المتخصصين في التربية، فعرفها (تهامي، ٢٠١٥)⁴ بأنها "مفاهيم أو تصورات للمرغوب، تتعلق بضرب من ضروب السلوك أو غاية من الغايات تسمو أو تعلق على المواقف النوعية، ويمكن ترتيبها حسب أهميتها النسبية". ويعرفها علماء الاجتماع "بأنها مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو إمكانات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي" (عمار، ٢٠٠٨)⁵.

والقيم هي الأفكار الأخلاقية أو المفاهيم العامة أو التوجهات نحو العالم أو في بعض الأحيان مجرد الاهتمامات والمواقف والتفضيلات والاحتياجات والمشاعر والميول. القيم المتأصلة في الشخص تجعل الفرد قادرًا على تقدير ذاته والآخرين. يتجه العالم الحديث أكثر فأكثر نحو القيم الفردية حيث تعتبر مصلحة الفرد هي الأكثر "صوابًا" وتحتاج إلى الحماية على كل شيء آخر. تدعم القيمة الفردية الحرية لأنها تعتقد أن لكل شخص الحق في تقرير ما هو جيد بالنسبة له. ويمكن تعريف القيم إجرائياً : بأنها مستوى أو معيار ذو قيمة تتفق مع ثقافة وطبيعة المجتمع الكويتي، تتضمن جملة الصفات والسلوكيات والعادات الاجتماعية التي تكون الشخصية، وتجعلها قادرة على التعامل الحر مع المجتمع، وذلك بالرجوع إلى العقيدة الدينية والخبرة الشخصية والثقافة الاجتماعية، حتى يتحدد المرغوب فيه أو المرغوب عنه من السلوك.

مفهوم القيم التربوية (6): تعرف القيم التربوية بأنها القيم التي تصدر عن الأهداف العامة للتربية ليتم تناقلها إلى الأجيال القادمة، وتعتبر كموجهات للالتزام بها من قبل المعلمين لما لها من تأثيرات على تربية الأجيال، وهي مجموعة من الأسس التي يكتسبها المتعلمون داخل

4- تهامي، جمعة سعيد محمد (٢٠١٥) : دور الجامعة في تعزيز القيم لدى طلابها في ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعي، المؤتمر القومي التاسع عشر (العربي الحادي عشر) مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس.

5 - عمار، حامد (٢٠٠٨) ، قيم تربوية في الميزان، القاهرة، الدار العربية للكتاب.

6 - نبلى احمد عبد الحكيم (2016) ، القيم التربوية لدى طلاب كلية التربية ، مجلة دراسات في التعليم الجامعى ، العدد الثالث والثلاثون . كلية التربية - جامعة القاهرة .

المؤسسات التربوية بشكل مقصود أو غير مقصود عن طريق المناهج الدراسية الرسمية والخفية والتي تقوم بالتأثير على سلوكياتهم تأثيرًا مباشرًا .

أهمية القيم (7): للقيم أهمية كبيرة جدًا في حياة الإنسان نعرض منها ما يلي:

- تساهم في بناء شخصية مستقلة، قوية، ثابتة على رأيها، وناضجة، وصاحبة مبدأ.
 - تعمل على تحفيز مبادئ الإتقان والتفاني.
 - كما تساهم القيم بشكل كبير في تنفيذ الأنشطة الموكلة إليه بشكل متقن.
 - تحمي أفراد المجتمع من الخروج عن طريق الصواب والانحراف إلى طرق ملتوية.
 - تعمل على زيادة إحساس الفرد بالسلام والأمان الداخلي.
 - تنمي القيم الإحساس بالمسؤولية داخل الفرد.
 - أيضا تحقق الاستقرار النفسي والمجتمعي.
 - تساعد الفرد في التأقلم مع الظروف المختلفة والرضا بالظروف الصعبة.
 - تساهم القيم في تبادل الخبرات والمعرفة الإنسانية بين الأفراد.
 - تساهم في نبذ العنف داخل المجتمع.
- أنواع القيم (8) :**

-القيم الفردية : وهى اكثر القيم المتأصلة فى الفرد ، والتي تعنى تقدير الذات عن اي شيء اخر . ويهتم العالم الحديث بالقيم الفردية؛ وذلك لان مصلحة الفرد "أهم حق". وتدعم القيم الفردية الحرية.

-القيم المجتمعية : وهى العادات التي يكتسبها الفرد من مجتمعه وتأثر بها و أثرت به و أصبحت جزء كبير من شخصيته ، واصبح يتصرف على اساسها مع الآخرين ، والقيم الاجتماعية هي خصائص وصفات مرغوب فيها عند افراد المجتمع التي تحددها ثقافتها؛ مثل: التسامح، والتعاون والتواصل .

7 - السيد أحمد المخزنجي (1993). تنمية القيم التربوية والنفسية للابناء، القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب.
8 - الحجران، ربا عبد الوهاب (2016)، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في حدوث الطلاق والعنف بين الأزواج من وجهة نظر عينة من النساء المطلقات في محافظة الكرك ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة.

-**القيم المهنية :** وهي القيم التي يحتاج اليها المجتمع لكي يبقا متحدا ومتحمسا ، و تختلف قيم موظف الشرطة عن قيم القاضي أو السياسي، فكل مهنة مجموعة خاصة من القيم التي تتناقض وتختلف من مهنة الى اخري .

-**القيم الوطنية :** وهي مجموعة من المبادئ والضوابط التي تقوم بتحديد سلوك المواطن في المجتمع الموجود فيه، وهي عبارة عن الانتماء للوطن والاخلاص له، والجهاد في سبيله، والسعي نحو الصالح والالتزام بجميع القواعد والقوانين و الاهتمام بالواجبات.

-**القيم الروحية :** وهى القيم المتأصلة فى البشر بشكل اكبر من القيم الفردية ، لان هذه القيم تتعدد وتختلف من انسان لآخر .

انواع القيم التربوية ⁽⁹⁾ :

- القيم التربوية هي القيم التي يغرسها المعلمون في الطلاب وتنقسم إلى أنواع:
- القيم الاجتماعية: الحب والرحمة والتسامح والعدالة التي هي التعاليم الأساسية لمعظم دياناتنا تحتاج إلى أن تنسج في القيم التربوية. هذه هي القيم التي يجب رعايتها لحماية جميع أشكال الحياة والتنوع البيولوجي على هذه الأرض.
- القيم الروحية: مبادئ ضبط النفس والانضباط الذاتي والرضا وتقليل الرغبات والتحرر من الجشع والنقص.
- القيم العالمية: المفهوم القائل بأن الحضارة الإنسانية هي جزء من الكوكب ككل، وبالمثل فإن الطبيعة والظواهر الطبيعية المختلفة على الأرض مترابطة ومتراصة مع روابط خاصة من الانسجام.

شبكات التواصل الاجتماعي networking social

⁹ - عبد الباسط محمد عبد المعطى (1990) ، بعض مظاهر صراع القيمة في اسرة قروية مصرية(مجتمع القرية) الكتاب (10) الاسكندرية :دار المعرفة الجامعية.

تعددت مفاهيم شبكات التواصل الاجتماعي فعرفها (هـل، ٢٠١٥)¹⁰ بأنها خدمة متوفرة عبر الإنترنت تعمل على ربط المستخدمين من شتى أرجاء العالم، ومشاركتهم وتشبيكهم في موقع إلكتروني واحد يتواصلون معاً مباشرة ويتبادلون المعلومات والأفكار، و يتناقشون في القضايا التي لها أهمية مشتركة فيما بينهم، ويتمتعون بخدمات الأخبار والمحادثة الفورية و البريد الإلكتروني ومشاركة الملفات النصية والمصورة وملفات الفيديو، في حين عرفها (محمود، ٢٠١٦)¹¹ بأنها مواقع افتراضية يتم إنشاؤها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء للمشاركة في الأنشطة والاهتمامات الفكرية وغيرها، وتوفر هذه الخدمات ميزات في الرسائل الفورية، ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وملفات وفيديو، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم.

وذكرها (إبراهيم، ٢٠١٤)¹² بمعنى الترابط الشبكي الاجتماعي أي التواصل مع عدد من الأفراد من خلال مواقع وخدمات إلكترونية، توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، هذه المواقع تتزامن وتتفاعل مع الفرد أثناء إمداده بتلك المعلومات مع من هم في نطاق الشبكة، بهذا يكون التواصل الاجتماعي أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عبر الانترنت.

وبناء على ما سبق يعرفها الباحث إجرائياً بأنها "مواقع افتراضية تتيح تكوين شبكات اجتماعية تساعد على التواصل بين المستخدمين في أي وقت وأي مكان في العالم. يتبادل الأفراد من خلالها الأخبار بصورة سريعة مستخدمين الصور والفيديو والملفات المختلفة في عرض آرائهم، وقد تنمي هذه المواقع لديهم القيم الإيجابية أو تنعكس سلباً على قيمهم المجتمعية.

ويستخدم البعض مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي للإشارة إلى وسائل الاتصال الإلكتروني، ومنها مواقع الويب المصممة للسماح للأشخاص بمشاركة المحتوى الخاص بهم

10 - هـل، شعبان أحمد (٢٠١٥) ، الأخلاقيات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة دمنهور - دراسة ميدانية ، مجلة مستقبل التربية العربية، مصر، العدد ٩٤، المجلد ٢٢.

11 - محمود، عماد عبداللطيف (٢٠١٦) ، رؤية تربوية مقترحة لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي في ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية والهند، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد ٣٤.

12 - إبراهيم، خديجة عبد العزيز (٢٠١٤) ، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر - دراسة ميدانية ، مجلة العلوم التربوية، الجزء الثاني.

بسرعة وكفاءة، ويُعرّف البعض الوسائط الاجتماعية بأنها التطبيقات على الهواتف الذكية أو أجهزة الكمبيوتر اللوحية، ولكنها في الحقيقة أداة اتصال بدأت على أجهزة الكمبيوتر، ونتج هذا المفهوم الخاطئ بسبب سوء فهم المستخدمين الذين يتمكنون من الوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي من خلال التطبيقات، كما غيرت هذه المواقع طريقة العيش، إذن إنه من السهل مشاركة الصور، والآراء، والأحداث، كما أنها تُعد ذات فائدة كبيرة ومهمة للتجار باستخدامها كوسيلة للتسويق الإلكتروني.

أضرار ومخاطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي⁽¹³⁾:

أ-التوتر : يستخدم الشباب والأفراد بصفة عامة مواقع التواصل الاجتماعي للتنفيس عما بداخلهم، سواء في موضوعات سياسية أو شخصية أو غيرها، لكن الجانب السلبي في هذا الأمر يتمثل في أن التعليقات قد تشبه في الغالب موجة لا تنتهي من التوتر والضغط،

ب- الشعور بالاكئاب :توصلت دراسة (Rosen 2016) ، إلى أن هناك صلة بين الاكئاب وبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وذلك من حيث الحالة المزاجية السيئة وعدم الشعور بقيمة الذات واليأس، ووجود مستويات عالية من أعراض الشعور بالاكئاب بين هؤلاء الطلاب الذين كان لديهم تفاعلات أكثر سلبية على الانترنت وبلغ عددهم (٧٠٠ طالب) وكلما زادت عدد الساعات التي يستخدمونها في التصفح كلما زادت اضطرابات النوم، وتراجع التحصيل الدراسي، وقلة الانخراط في مجموعات .

ج-العزلة والوحدة :إن الشباب الذين يقضون وقتاً أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي يصبحون أكثر عرضة للشكوى من العزلة الاجتماعية، التي يمكن أن تتضمن نقصاً بالشعور بالانتماء الاجتماعي، وتراجعاً في التواصل مع الآخرين والاندماج أيضاً داخل الأسرة، وبسبب

¹³ - راجع في ذلك :

(1) عثمانه، نزيهة محمد (٢٠١٧).: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين - دراسة ميدانية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة بوضياف، الجزائر.

(2) Rosen, I. (2016). Is facebook creating, disorders? The link between clinical symptoms of psychiatric disorders and technology use,

قضاء مزيداً من الوقت على مواقع التواصل الاجتماعي أصبح التواصل عبر الأجهزة بديلاً للتواصل وجهاً لوجه مع الآخرين .

د-الاعتداد بالنفس :تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في جعل أكثر من نصف مستخدميها غير راضين عن أشكالهم، خاصة النساء حيث إن رؤية صور السيلفي لأشخاص آخرين من ذوات الوزن المثالي وأخريات عدلت صورهن باستخدام برامج الفوتوشوب لتبدو أكثر جمالاً مثل هذه الصور تؤثر سلباً على الاعتداد بالنفس، والثقة بالذات بين النساء الشابات وتكون بذلك مصدراً رئيساً للقلق بينهن بسبب ما تحدث من تأثير مماثل وتجعلهن غير راضيات عن أشكالهن .

هـ-الإدمان لشبكات التواصل : تعد مواقع التواصل الاجتماعي أداة لجذب الشباب بشكل كبير، الأمر الذي يؤدي إلى الإدمان وبالتالي إلى العزلة عن المجتمع، مما يؤدي إلى هدر الطاقات، وضياح الوقت الذي يبدو بلا قيمة خاصة عند الشباب الذي يعاني من البطالة وفقدان الأمل في المستقبل، فيلجأ إلى التسلية وضياح الوقت في الدردشة التي تتحول إلى إدمان.

و - تكوين علاقات بين الجنسين :من المعروف أن المجتمعات العربية مجتمعات لها خصوصياتها النابعة من دينها الذي هو أساس تفردتها ومعياري ثقافتها، وبما يقدمه الانترنت من وسائل اتصالية أصبح وسيلة لتكوين علاقات غير بريئة بين الجنسين، حيث يميل الشاب إلى تكوين صداقات مع الفتيات وقد تحولت هذه الصداقات إلى معان عبثية .

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعات⁽¹⁴⁾:

(أ)إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعات:

تُقدم وسائل التواصل الاجتماعي الكثير من الفوائد التي تعود على الطلاب، ومنها ما يلي:

1. إمكانية التعلّم: تُساعد مواقع التواصل الاجتماعي الطلاب في الحصول على تعليم عالي الجودة، كما أن التعلّم عن بُعد يُعد وسيلة سهلة ورخيصة للحصول على المعلومات من أي مكان في العالم.

¹⁴ - الجمال، رباب. (2013) : أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي، دراسة ميدانية. المملكة العربية السعودية: جامعة الملك عبد العزيز.

2. الوصول الفوري للمعلومات: تُساعد مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات الموثوقة، والأوراق النموذجية، بالإضافة إلى إرشادات حول كيفية القيام بالمهام كاملة، وبالتالي توفير الوقت بدلاً من الذهاب إلى المكتبة.
 3. تعزيز الأنشطة الإبداعية: تُساعد وسائل التواصل على اكتشاف مواهب جديدة للطلاب، وتُساعدهم على نشرها.
 4. تحسين مهارات الكتابة: تُساعد الطلاب على إنشاء مدونة، والبدء بالكتابة الحرة وممارسة التدريب باستمرار.
 5. تحسين الأداء الأكاديمي: تُتمّي منصات التواصل الاجتماعي القدرة على العمل الجماعي، إذ إنها تُسهّل اللقاء مع زملاء الدراسة، كما يُنشئ المعلمون حسابات لمشاركة المحاضرات عبر الإنترنت، ولإبلاغ الطلاب بأي تغييرات في المناهج الدراسية
- (ب) سبلبات مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعات:
1. انخفاض قدرات البحث والتّعلّم: تُسهّل مواقع التواصل الاجتماعي عملية الوصول إلى المعلومات، مما يؤدي إلى التقليل من قدرات الطلاب على البحث والتّعلّم.
 2. تعدّد المهام: يُشارك بعض الطلاب في العديد من الأنشطة على مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الدراسة، مما يؤدي إلى انخفاض تركيز الطلاب، وخفض مستوى أدائهم الأكاديمي.
 3. انخفاض التواصل البشري: يقضي الطلاب الكثير من وقتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي تقل الأوقات التي يقضونها مع الأشخاص مباشرةً، مما يُقلل من القدرة على مهارات الاتصال والتواصل مع الأشخاص الحقيقيين.
 4. يُقلل من القدرة على استخدام اللغة والكتابة الإبداعية: عادةً يستخدم الطلاب الكلمات العامية على مواقع التواصل الاجتماعي، ويعتمدون على ميزات التدقيق الإملائي وقواعد الكمبيوتر، وهذا يُقلل من مهارات الكتابة الإبداعية والسيطرة على اللّغة.

5. إضاعة الوقت: أثناء عملية بحث الطلاب عن المعلومات على الإنترنت، فإنهم ينجذبون إلى مواقع التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى إضاعة الوقت، وأحياناً لا يتمكن الطلاب من تسليم عملهم في الوقت المحدد.
6. فقدان الدافع: يفقد الطلاب الحافز بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، إذ إنهم يعتمدون البيئة الافتراضية بدلاً من العالم الحقيقي لاكتساب المعرفة.
7. التأثير على الصحة: يؤثر الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي على الصحة البدنية والعقلية، كما أنها تتسبب بالخمول، وعدم الرغبة بالتواصل مع الآخرين.

الدراسات السابقة :

فيما يلي بعض الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة :

دراسة (درويش، ٢٠١٣) ¹⁵: هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن بعض التداعيات الأخلاقية السلبية الناتجة عن التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت، ثم محاولة التوصل إلى مجموعة القيم الأخلاقية المستمدة من القرآن والسنة النبوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وأسفرت النتائج عن تأكيد منهج التربية القرآني والنبوي لأهمية القيم الأخلاقية لأنها أساس نهوض الفرد والمجتمع.

دراسة (الطيار ٢٠١٣) ¹⁶: هدفت الدراسة إلى معرفة أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة من خلال توضيح الآثار السلبية المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، وكذلك الآثار الإيجابية لاستخدامها ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة الدراسة من طلاب جامعة الم لك سعود على اختلاف تخصصاتهم، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (٢٢٧٤) وأوضحت نتائج الدراسة بعض السلبيات المنتشرة بين الطلاب كإجراء العلاقات غير الشرعية مع الجنس الآخر ، ومدى

15 - درويش، محمد درويش (٢٠١٣) : القيم الأخلاقية للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت من منظور إسلامي، مجلة دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٨٠

16 - لطيار، فهد على (٢٠١٣) : شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجاً"، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، كلية الملك خالد العسكرية ، الرياض ،المجلد ٣١ ،العدد ٦١.

إهمالهم في الالتزام بالشعائر الدينية ، وتمثلت الآثار الإيجابية في الاطلاع على أخبار ال دولة التي يعيشون فيها ، التعبير عن حرية الرأي، والتمكن من تخطى حاجز الخجل ، وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي تعرف الطلاب بخطورة التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم.

دراسة (إبراهيم، 2014) ¹⁷: هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي وكيفية تفعيل استخدامها في العملية التعليمية بالجامعات ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة على عينة قوامها (١٧٠) طالب وطالبة وأوضحت النتائج أن الطلاب بجامعات مصر يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفيس بوك بدرجة كبيرة مع زملائهم بالدراسة ، لكن يستخدمونها بشكل ضعيف مع أعضاء هيئة التدريس، ويوجد ضعف في استخدام أعضاء هيئة التدريس لهذه الشبكات قد يرجع لوجود بعض المعوقات الإدارية التي تحول دون ذلك وقلة الوقت لديهم.

دراسة (محمود، 2016) ¹⁸: هدفت الدراسة إلى التعرف على الإطار النظري لشبكات التواصل الاجتماعي في ضوء الأدبيات التربوية المعاصرة، وتحديد مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على أساليب الحوار ، والتعرف على ملامح خبرتي الولايات المتحدة والهند في مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي، ووضع رؤية تربوية مقترحة لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية، وتوصلت الدراسة إلى أهمية تنمية الالتزام الأخلاقي والقيمي لدى الأفراد في استخدام شبكات التواصل بما يتماشى مع الثقافة العربية والإسلامية.

¹⁷ - إبراهيم، خديجة عبد العزيز(2014): واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر - دراسة ميدانية ، مجلة العلوم التربوية، الجزء الثاني.

¹⁸ - محمود، عماد عبداللطيف (٢٠١٦). : رؤية تربوية مقترحة لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي في ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية والهند، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد ٣٤

دراسة (جويلي، ٢٠١٥)¹⁹ : هدفت الدراسة إلى التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي وآفاقه وأشكاله وإبراز الجوانب الايجابية والسلبية لهذه المواقع، ووضع رؤية تربوية لمواجهة المشكلات المترتبة على استخدام موقع الفيس بوك من أجل الرقي في استخدامه والمحافظة على القيم والمجتمع، وتوصلت الدراسة إلى وجود صعوبة في فرض القيود على استخدام الفيس بوك، مما يظهر دور المجتمع من أجل مواجهة الأسباب الدافعة على الاستخدام السلبي ، دون إلحاق الضرر بمؤسسات المجتمع وبالرغم من أهمية المواجهة الأمنية للاستخدام السيئ للفيس بوك وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنها لم تعد كافية.

دراسة (هلل، ٢٠١٥)²⁰ : هدفت الدراسة إلى تحليل مفهوم الأخلاقيات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي التي يجب على طلبة الدراسات العليا الالتزام بها، والوقوف على دوافع التزام طلبة الدراسات العليا بجامعة دمنهور بالأخلاقيات التربوية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي حيث يتناسب مع طبيعة المشكلة، وأوصت الدراسة بضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة والاستجابة بشكل صحيح لمتطلبات تنمية الأخلاقيات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا، وضرورة توعية الشباب بأخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي .

دراسة (تهامي، 2015)²¹ : هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية شبكات التواصل الاجتماعي من حيث المفهوم ودوافع الاستخدام، وانعكاساتها على منظومة القيم لدى الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة ، وطبقت استبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بلغ قوامها (٥٣) ، وأسفرت النتائج عن كون النسبة

19 - جويلي، مها عبد الباقي (٢٠١٥): شبكات التواصل الاجتماعي كقضية المواجهة - الفيس بوك نموذجاً ، مجلة الثقافة والتنمية، العدد ٩٦، الجزء الثاني، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة.

20 - هلل، شعبان أحمد (٢٠١٥): لأخلاقيات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة دمنهور - دراسة ميدانية ، مجلة مستقبل التربية العربية، مصر، العدد ٩٤، المجلد ٢٢

21 - تهامي، جمعة سعيد محمد (٢٠١٥): دور الجامعة في تعزيز القيم لدى طلابها في ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعي، المؤتمر القومي التاسع عشر (العربي الحادي عشر) مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس.

الأكبر من الشباب يقضون أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفيسبوك يقضونها في الدردشة مما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

دراسة (Stefania:2012)²²، قامت الدراسة بجامعة بوخارست برومانيا، وتوصلت الدراسة إلى أن 45% من الشباب الجامعي من مستخدمي الفيس بوك، 55% من مستخدمي تويتر أكدوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على هذه المواقع أو الشبكات مما أدى إلى وجود العديد من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأخلاقيات التربوية التي تهدد المجتمع.

وقد بحثت دراسة (الجمال 2013)²³ : في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي والأخلاقي تبعاً لمتغير (الجنس، مستوى التعليم، الوظيفة) تمثل مجتمع الدراسة في فئة الشباب السعودي، وتكونت العينة الفعلية من (600) مفردة من مدينة جدة طبقت فيها الاستبانة والمجموعة البؤرية، وأظهرت الدراسة اهتزاز قيميا ناجما عن التعرض المكثف للإعلان ما ترك آثارا . سلبية على السلوك الاجتماعي والأخلاقي .

الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية بغرض التعرف على الترتيب المنطقي والإحصائي لأهم القيم التربوية اللازمة لطلاب المعهد للتعامل الإيجابي مع مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بتوزيع استبانة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية ، وسوف يستخدم الباحث معادلة المتوسط الحساب معادلة المتوسط وهي $(X = \sum X / n)$: لترتيب القيم التربوية من أعلى متوسط إلى أدنى متوسط من أجل التعرف على أعلى متوسطات القيم وفق الترتيب الذي أدركه المحكمين في التخصص.

المنهجية والاجراءات : تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية البسيطة في سبيل التعرف على اثر وسائل التواصل

²² - Stefania, M. (2016). facebook and the others. Potentials and the others, potentials and abstacles of social media for teaching in higher education, science direct, computers & education.

²³ - الجمال، رباب. (2013) : أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي و الأخلاقي للشباب السعودي دراسة ميدانية. المملكة العربية السعودية: جامعة الملك عبد العزيز.

الاجتماعي على القيم التربوية لدى طلبة المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت ، وذلك لملائمته لدراسة وتحليل الظواهر الاجتماعية واطهار ابعادها كما هي في واقع المجتمع ، وذلك باستخدام ادوات جمع البيانات وتحليلها بالأساليب الاحصائية الكمية ، واجراء المقارنات وتحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات .

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة وطالبات المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت المقيدين بالفرقة الاولى والثانية بتخصصات المعهد المختلفة للعام الدراسي 2024/2023.

(1) أداة البحث :

-أداة البحث: قام الباحث بتطوير استبانة مكونة من جزأين ، الأول تضمن بيانات أساسية تعريفية عن المستجيبين، أما الجزء الثاني فتضمن 22 فقرة موزعة على خمسة محاور هي: القيم الفردية 5 فقرات، و القيم المجتمعية 7 فقرات، والقيم المهنية 4 فقرات، والقيم الوطنية 5 فقرات، والقيم الروحية 4 فقرات. واعتمد الباحث في صياغة فقرات الاستبيان على ما تضمنه الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال البحث.

-صدق الأداة : للتحقق من صدق أداة البحث، قام الباحثان بعرضها على مجموعة من أساتذة كليات التربية في جامعات مختلفة، للتأكد من السلامة العلمية للأداة من حيث: المضمون والصياغة اللغوية، ودرجة تحقيقها للغرض الذي صممت من أجله، وتم تعديل بعض الفقرات التي انفتحت حولها آراء المحكمين .

-ثبات الأداة : للتحقق من ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج العينة وضمن مجتمع البحث شملت 30 طالبا، وذلك لحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لأداة البحث ومحاورها الفرعية ، كما تم اختبار صدق الاتساق الداخلي بين محاور أداة البحث وبين الأداة ككل بحساب معامل ارتباط بيرسون .

وجاءت النتائج كالتالي :

جدول (1): معامل ثبات ألفا ومعاملات الارتباط (الاتساق الداخلي) لأداة البحث ومحاورها الفرعية

المحاور	عدد الفقرات	الفا كرونباخ	1	2	3	4	5	6
القيم الفردية	5	0.76	1					
القيم المجتمعية	7	0.86	0.45	1				
القيم المهنية	4	0.71	0.42	0.44	1			
القيم الوطنية	5	0.70	0.41	0.41	0.42	1		
القيم الروحية	4	0.93	0.35	0.56	0.39	0.47	1	
الأداة ككل	22	0.92	0.64	0.78	0.69	0.70	0.8	1

دالة على مستوى 0.01

يتضح من الجدول (1) أن أداة البحث تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة بالنسبة لجميع محاورها الفرعية، مما يعطى موثوقية فى استخدامها، كما يشير الجدول الى معاملات اتساق داخلي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) بين المحاور الفرعية للأداة من ناحية، وبينها وبين الدرجة الكلية للأداة من ناحية أخرى، مما يؤكد صلاحية الأداة لقياس ما صممت من أجله .

(2) عينة البحث :

تم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية من طلبة المعهد العالي للاتصالات والملاحة قوامها 325 طالب، وتم استرجاع ما مجموعه 295 استبانة بنسبة 90.8%، من إجمالي الاستبانات الموزعة، وبعد الفحص الأولى تم استبعاد 40 استبانة منها لعدم اكتمالها، وبذلك أصبح عدد الاستبانات الصالحة للرصد 255 . ويبين الجدول (2) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات البحث.

جدول (2): توزيع أفراد عينة البحث وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغير البيان	النوع		المستوى الدراسي		نوع التخصص		
العدد	ذكور	اناث	الاول	الثاني	التراسل	السنترالات	الكمبيوتر
	152	103	111	143	68	55	51
%	59.6%	40.4%	43.5%	56.5%	26.7%	21.6%	20.0%
الإجمالي	255						

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الفردية لدى الطلاب من وجهة نظر طلبة المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت ؟

للإجابة عن السؤال الأول ، تم حساب المتوسطات الحسابية، و الانحرافات المعيارية لإجابات افراد عينة الدراسة عن فقرات المجال الاول لأداء الدراسة في الجدول رقم (3):

الجدول رقم (3) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الفردية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	تمكن وسائل التواصل الاجتماعي التعبير عن آراء الطلاب وأفكارهم بكل جرأة	3.94	0.93	1	مرتفع	*9.98	0.00
5	توفر وسائل التواصل الاجتماعي للطلاب الفرصة لإبراز مواهبهم وقدراتهم للآخرين بشكل حضاري.	3.88	0.88	2	مرتفع	*9.22	0.00
2	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي الطلاب على استخدام الحوار الهادف مع من يخالفهم الرأي بكل شفافية.	3.79	0.89	3	مرتفع	*8.67	0.00
3	تمكن وسائل التواصل الاجتماعي الطلاب من إثبات أهميتهم كأشخاص فاعلين في المجتمع	3.57	1.11	4	متوسط	*6.21	0.00
4	تتيح وسائل التواصل الاجتماعي للطلاب الاعتراف بأخطائهم وتبريرها بكل صراحة	3.38	1.16	5	متوسط	*5.91	0.00
-	المستوى الكلي لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الفردية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بالكويت	3.71	0.58	-	مرتفع	7.08	0.00

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) .

من النتائج الموضحة في الجدول رقم (3)، يظهر أن المستوى العام لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الفردية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت، قد جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.71) من (5) أما على مستوى الفقرات فقد حققت (3) فقرات مستوى اجابة مرتفع، وهي ذوات الأرقام: (1 ، 5 ، 2) على الترتيب حسب المستوى وتراوحت أوساطها الحسابية بين (3.94 – 3.79) وحصلت بقية الفقرات على مستوى إجابات متوسطة، وهما: (3 ، 4) على الترتيب، وتراوحت المتوسطات الحسابية لهما بين (3.57 – 3.38). وأوضحت النتائج أن قيم الانحرافات المعيارية لإجابات

الطلبة من عينة الدراسة عن فقرات هذا المجال قد تراوحت بين (0.88 - 1.16)، مما يشير الى التجانس في اجابات عينة الدراسة عن فقرات هذا المجال.

ويتضح من النتائج في الجدول (3) وجود أثر دال إحصائيًا لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم الفردية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت ، حيث جات قيمة الوسط الحسابي لإجابات افراد عينة الدراسة عن الفقرات اكبر من المتوسط العام المفترض ($\mu=3$)، وقد تراوحت قيم (ت) المحسوبة (5.91 - 10.16) . وهي قيم موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، ما يؤكد الأثر الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم الفردية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت .

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية لدى الطلاب من وجهة نظر طلبة المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت ؟

للإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية، و الانحرافات المعيارية لإجابات افراد عينة الدراسة عن فقرات المجال الثاني لأداء الدراسة في الجدول رقم (4):

من النتائج الموضحة في الجدول رقم (4)، يظهر أن المستوى العام لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت، قد جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.65) من (7) ، أما على مستوى الفقرات فقد حققت فقرتين مستوى اجابة مرتفع، وهي نوات الأرقام: (11 ، 12) على الترتيب حسب المستوى وتراوحت أوساطها الحسابية بين (3.79 - 4.05) وحصلت بقية الفقرات على مستوى إجابات متوسطة وهم (7 ، 6 ، 8 ، 10 ، 9) على الترتيب، وتراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (3.35 - 3.64) . وأوضحت النتائج أن قيم الانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة من عينة الدراسة عن فقرات هذا المجال قد تراوحت بين (0.95 - 1.17)، مما يشير الى التجانس في اجابات عينة الدراسة عن فقرات هذا المجال.

الجدول رقم (4) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
11	وفرت وسائل التواصل الاجتماعي الفرصة للطلاب لتقديم المساعدة لمن يعلن عن حاجته للمعون والمساعدة.	4.05	0.95	1	مرتفع	*13.07	0.00
12	تسهل وسائل التواصل الاجتماعي من مشاركة الطلاب في العمل التطوعي والمبادرة في الدعوة لها.	3.79	1.16	2	مرتفع	*8.67	0.00
7	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي الطلاب على الحوار الهادف للإصلاح ومناقشة المشكلات في ما بينهم.	3.64	1.13	3	متوسط	*6.13	0.00
6	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في مساعدة الشباب على الإفصاح عن مشكلات المجتمع المحلي "الحي".	3.58	1.17	4	متوسط	*6.01	0.00
8	يكتفي الطلاب بوسائل التواصل الاجتماعي للمشاركة في تقديم التهاني في المناسبات للأقارب والأصدقاء.	3.57	1.06	5	متوسط	*5.26	0.00
10	عملت وسائل التواصل الاجتماعي على تقليل شأن قيمة صلة الرحم والزيارات الوجيهة للشباب للأهل والأقارب.	3.56	1.08	6	متوسط	*5.25	0.00
9	اسهمت وسائل التواصل الاجتماعي على تغيير توجهات الطلاب نحو أساليب الدعوة للمناسبات التي تخصهم	3.35	1.12	7	متوسط	*4.39	0.00
-	المستوى الكلي لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت	3.65	0.047	-	متوسط	*6.14	0.00

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) .

ويتضح من النتائج في الجدول رقم (4) وجود أثر دال إحصائياً لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت ، حيث جات قيمة الوسط الحسابي لإجابات افراد عينة الدراسة عن الفقرات اكبر من المتوسط العام المفترض ($\mu=3$)، وقد تراوحت قيم (ت) المحسوبة (13.07 – 4.39) .وهي قيم موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ، ما يؤكد الأثر الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت .

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المهنية لدى الطلاب من وجهة نظر طلبة المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت ؟

للإجابة عن السؤال الثالث، تم حساب المتوسطات الحسابية، و الانحرافات المعيارية لإجابات افراد عينة الدراسة عن فقرات المجال الثالث لأداء الدراسة في الجدول رقم (5):

الجدول رقم (5) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المهنية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت

رقم الفقرة	الفقرات	الوسيط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
14	عملت وسائل التواصل الاجتماعي على زيادة مطالبية الطلاب بحقوقهم للحصول على وظيفة	4.15	1.08	1	مرتفع	*14.11	0.00
13	أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير تفضيلات الشباب لفرص العمل المتوفرة في المجتمع.	3.97	1.01	2	مرتفع	*10.80	0.00
15	ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة وعي الشباب بالفساد ودوره في زيادة البطالة والفقر في المجتمع	3.84	1.21	3	مرتفع	*8.94	0.00
16	اسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير توجهات بحث الطلاب نحو فرص العمل التي تدر عليهم ارباحا عاليا دون مجهود	3.74	1.16	4	مرتفع	*6.60	0.00
-	المستوى الكلي لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المهنية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بالكويت	3.93	0.59	-	مرتفع	*10.44	0.00

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) .

من النتائج الموضحة في الجدول رقم (5)، يظهر أن المستوى العام لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المهنية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت، قد جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.93) من (4) ، أما على مستوى الفقرات فقد حققت جميع الفقرات مستوى اجابة مرتفع، وهي الفقرات : (14 ، 13 ، 15 ، 16) على الترتيب حسب المستوى وتراوحت أوساطها الحسابية بين (4.15 - 3.74). وأوضحت النتائج أن قيم الانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة من عينة الدراسة عن فقرات هذا المجال قد تراوحت بين (1.01 - 1.21)، مما يشير الى التجانس في اجابات عينة الدراسة عن فقرات هذا المجال.

ويتضح من النتائج في الجدول رقم (5) وجود أثر دال إحصائياً لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم المهنية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت ، حيث جات قيمة الوسط الحسابي لإجابات افراد عينة الدراسة عن الفقرات اكبر من المتوسط العام المفترض ($\mu=3$)، وقد تراوحت قيم (ت) المحسوبة (14.11 – 6.60) .وهي قيم موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ، ما يؤكد الأثر الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم المهنية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت .

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الوطنية لدى الطلاب من وجهة نظر طلبة المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت ؟
للإجابة عن السؤال الرابع، تم حساب المتوسطات الحسابية، و الانحرافات المعيارية لإجابات افراد عينة الدراسة عن فقرات المجال الرابع لأداء الدراسة في الجدول رقم (6):

الجدول رقم (6) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الوطنية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
18	عملت وسائل التواصل الاجتماعي على تعميق قيم الولاء والانتماء لدى الطلاب في المجتمع.	3.85	0.78	1	مرتفع	*9.02	0.00
21	سهلت وسائل التواصل الاجتماعي من محاربة الطلاب للتوجهات السلبية الداعية إلى إحداث بلبلة بين أفراد المجتمع.	3.82	0.88	2	مرتفع	*8.70	0.00
17	عملت وسائل التواصل الاجتماعي على تغيير النظرة السلبية للطلاب نحو الانتساب للأحزاب السياسية والمشاركة في الحياة السياسية.	3.74	0.97	3	مرتفع	*7.43	0.00
20	مكنّت وسائل التواصل الاجتماعي الطلاب من التعبير عن اعتزازهم وفخرهم وحبهم للوطن في المناسبات الوطنية.	3.71	1.09	4	مرتفع	*7.08	0.00
19	مكنّت وسائل التواصل الاجتماعي الطلاب من نشر صورة إيجابية عن الوطن للثقافات الأخرى	3.65	1.08	5	متوسط	*6.14	0.00
-	المستوى الكلي لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الوطنية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بالكويت	3.76	0.54	-	مرتفع	*7.49	0.00

*دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) .

من النتائج الموضحة في الجدول رقم (6)، يظهر أن المستوى العام لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الوطنية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت، قد جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.76) من (5)، أما على مستوى الفقرات فقد حققت (4) فقرات بمستوى اجابة مرتفع، وهي ذوات الأرقام: (8، 21، 17، 20) على الترتيب حسب المستوى وتراوحت أوساطها الحسابية بين (3.85 - 3.71) وحصلت فقرة واحدة على مستوى إجابات متوسطة وهي الفقرة رقم (19)، وبلغ المتوسط الحسابي لها (3.65) وأوضحت النتائج أن قيم الانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة من عينة الدراسة عن فقرات هذا المجال قد تراوحت بين (0.78 - 1.09)، مما يشير الى التجانس في اجابات عينة الدراسة عن فقرات هذا المجال.

ويتضح من النتائج في الجدول رقم (6) وجود أثر دال إحصائيًا لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم الوطنية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت، حيث جات قيمة الوسط الحسابي لإجابات افراد عينة الدراسة عن الفقرات اكبر من المتوسط العام المفترض ($\mu=3$)، وقد تراوحت قيم (ت) المحسوبة (9.02 - 6.14). وهي قيم موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، مما يؤكد الأثر الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم الوطنية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الروحية لدى الطلاب من وجهة نظر طلبة المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت ؟

للإجابة عن السؤال الخامس، تم حساب المتوسطات الحسابية، و الانحرافات المعيارية لإجابات افراد عينة الدراسة عن فقرات المجال الخامس لأداء الدراسة في الجدول رقم (7). من النتائج الموضحة في الجدول رقم (7)، يظهر أن المستوى العام لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الروحية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت، قد جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.82) من (4)، أما على مستوى الفقرات فقد حققت (3) فقرات بمستوى اجابة مرتفع، وهي ذوات الأرقام: (25، 24، 23)

على الترتيب حسب المستوى وتراوح أوساطها الحسابية بين (3.97 – 3.72) وحصلت فقرة واحدة على مستوى إجابات متوسطة وهي الفقرة رقم (22)، وبلغ المتوسط الحسابي لها (3.66)، وأوضح النتائج أن قيم الانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة من عينة الدراسة عن فقرات هذا المجال قد تراوحت بين (0.82 – 1.05)، مما يشير إلى التجانس في إجابات عينة الدراسة عن فقرات هذا المجال.

الجدول رقم (7) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الروحية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
25	عملت وسائل التواصل الاجتماعي على تصحيح بعض المعتقدات الدينية الخاطئة لدى الطلاب	3.97	0.91	1	مرتفع	*10.84	0.00
24	مكن وسائل التواصل الاجتماعي الطلاب على نشر ثقافتهم الدينية بشكل إيجابي للآخرين	3.94	0.82	2	مرتفع	*10.43	0.00
23	ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي على تغيير النظرة السلبية للطلاب إلى الأفراد من الديانات الأخرى.	3.72	0.90	3	مرتفع	*7.09	0.00
22	اسهمت وسائل التواصل الاجتماعي الطلاب من تعميق قيم الاحترام والتسامح مع الأفراد من الديانات الأخرى	3.66	1.05	4	متوسط	*6.12	0.00
-	المستوى الكلي لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الروحية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بالكويت	3.82	0.46	-	مرتفع	*8.91	0.00

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) .

ويتضح من النتائج في الجدول رقم (7) وجود أثر دال إحصائياً لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم الروحية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت ، حيث جات قيمة الوسط الحسابي لإجابات افراد عينة الدراسة عن الفقرات اكبر من المتوسط العام المفترض ($\mu=3$)، وقد تراوحت قيم (ت) المحسوبة (6.12 – 10.84) .وهي قيم موجبة، ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، ما يؤكد الأثر الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم الروحية لدى طلاب المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت .

مناقشة النتائج : بالاعتماد على النتائج التي تم استخلاصها من تطبيق أداة الدراسة على العينة الدراسية في ما يتعلق بأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم لدى الطلاب من وجهة نظر طلبة المعهد العالي للاتصالات والملاحة بدولة الكويت ، فقد تبين ما يلي :

- 1-وجود تصورات مرتفعة وايجابية لدى افراد العينة الدراسية نحو اثر وسائل التواصل الاجتماعي على طلاب المعهد في المجالات القيم التربوية التى تناولتها الدراسة .
- 2- جاء اثر التواصل الاجتماعي على القيم المهنية في الترتيب الاول من حيث الاهمية النسبية ، ثم اثرها على القيم الروحية والوطنية والمجتمعية بمستوى مرتفع ، بينما جاءت القيم الفردية في الترتيب الاخير بمستوى متوسط .
- 3- اظهرت النتائج اثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الفردية لدى الطلاب، قد اسهمت في ابراز مواهب الطلبة وقدراتهم للاخرين بشكل حضاري ، وتمكن الطلاب من التعبير عن ارائهم بكل جراه من حيث استخدام الحوار الهادف مع من يخالفهم في الرأي بكل شفافية .
- 4-اظهرت النتائج اثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية لدى الطلاب ،في ان وسائل التواصل الاجتماعي وفرت الفرصة للطلاب لتقديم المساعدة لمن يعلن حاجة العون ، ومشاركة الطلاب في العمل التطوعي والحوار الهادف للاصلاح ومناقشة المشكلات .
- 5.اظهرت النتائج اثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المهنية لدى الطلاب ، في تغيير تقضيات الطلاب لفرص العمل المتوفرة بالمجتمع . وزيادة وعي الشباب بالفساد ودوره في زيادة البطالة والفقر في المجتمع .
- 6.اظهرت النتائج أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الوطنية ، فأظهرت أن وسائل التواصل عملت على تعميق قيم الولاء والانتماء لدى طلاب المعهد ، ومحاربة الشباب للتوجهات السلبية الداعية إلى إحداث بلبلة بين أفراد المجتمع .
- 7.اظهرت النتائج أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الوطنية ، فقد تبين أن وسائل التواصل عملت على تصحيح بعض المعتقدات الدينية الخاطئة لدى الطلاب ،و مكنتهم من نشر ثقافتهم الدينية بشكل إيجابى للاخرين ، وعملت على تعميق قيم الاحترام والتسامح مع الافراد من الديانات الاخرى .

التوصيات :

- من خلال النتائج التي توصلت اليها الدراسة ، فانها توصي بما يلي :
- تعزيز الوعي بأهمية القيم التربوية وحاجة المجتمع لها.
- تنمية الوعي بضرورة توظيف الإنترنت بشكل آمن وفعال لتعزيز القيم التربوية وسبل الإفادة منها عمليا بما يخدم المجتمع.
- توعية الطلاب بكيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي لبناء منظومة قيمية سوية.
- إسناد الإشراف على وسائل التواصل الاجتماعي إلى مؤسسات المجتمع المدني الفاعلة؛ لتوجيهها بما يتوافق وقيم مجتمعنا الإسلامي والعربي.
- استحداث وسائل تواصل اجتماعي على المستوى المحلي، وإدارتها، وتوجيهها.

المراجع :

اولا : مراجع باللغة العربية :

- 1) ابراهيم، خديجة عبد العزيز (2014): واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر - دراسة ميدانية ، مجلة العلوم التربوية، الجزء الثاني.
- 2) امين ، رضا عبد الواحد (2016) ، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية ، دار الفكر للنشر والتوزيع .
- 3) تهامي، جمعة سعيد محمد (٢٠١٥ .): دور الجامعة في تعزيز القيم لدى طلابها في ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعي، المؤتمر القومي التاسع عشر (العربي الحادي عشر) مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس.
- 4) الجمال، رباب. (2013) : أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي و الأخلاقي للشباب السعودي دراسة ميدانية. المملكة العربية السعودية: جامعة الملك عبد العزيز.
- 5) جويلي، مها عبد الباقي (٢٠١٥): شبكات التواصل الاجتماعي كيفية المواجهة - الفيس بوك نموذجاً ، مجلة الثقافة والتنمية، العدد ٩٦ ، الجزء الثاني، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة.
- 6) الحبران، ربا عبد الوهاب (2016)، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في حدوث الطلاق والعنف بين الأزواج من وجهة نظر عينة من النساء المطلقات في محافظة الكرك ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة.
- 7) درويش، محمد درويش (٢٠١٣) : القيم الأخلاقية للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت من منظور إسلامي، مجلة دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٨٠.
- 8) السيد أحمد المخزنجي (1993). تنمية القيم التربوية والنفسية للابناء , القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 9) صالح، خالد محمد (٢٠١٢) ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد 7
- 10) عبد الباسط محمد عبد المعطى (1990) ، بعض مظاهر صراع القيمة في اسرة قروية مصرية (مجتمع القرية) الكتاب (10) ، الاسكندرية :دار المعرفة الجامعية.
- 11) عثمانه، نزيهة محمد (٢٠١٧).: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين - دراسة ميدانية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة بوضياف، الجزائر.

- 12) عمار، حامد (٢٠٠٨) ، قيم تربوية في الميزان، القاهرة، الدار العربية للكتاب.
- 13) لطيار، فهد على (2013). : شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتز نموذجاً"، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، كلية الملك خالد العسكرية ، الرياض ،المجلد ٣١ ،العدد ٦١.
- 14) ليلي احمد عبد الحكيم (2016) ، القيم التربوية لدى طلاب كلية التربية ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، العدد الثالث والثلاثون .كلية التربية - جامعة القاهرة .
- 15) محمود، عماد عبداللطيف (٢٠١٦) ، رؤية تربوية مقترحة لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي في ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية والهند، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد ٣٤.
- 16) هلل، شعبان أحمد (٢٠١٥) ، الأخلاقيات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة دمنهور - دراسة ميدانية ، مجلة مستقبل التربية العربية، مصر، العدد ٩٤ ،المجلد ٢٢.

ثانيا : مراجع باللغة الانجليزية :

- ¹ -Millan. N. (2013. communities of practice. Using the open web as acdlaborative learningplatform (NRs-university paul valery- mont pellier 3, available at: <http://halshs.achieves-auvertes.fr/docslool/92/18/panchharstmarsh-findal>.
- 2 - Rosen, I. (2016). Is facebook creating, disordered? The link between clinical symptoms of psychiatric disorders and technology use,
- 3- Stefania, M. (2016). facebook and the others. Potentials and the others, potentials and abstacles of social